صاحب السويقة موسى بن عبدالله بن الحسن الجون الحسني الطالبي

كتبه

باسم بن الشريف يعقوب بن محمد إبراهيم الكتبي الحسني الطالبي

غفرالله له ولوالديه وأولاده وجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

موسى بن عبد الله بن الحسن الحسني الطالبي ، أحد عظماء أهل البيت في القرن الثاني الهجري ،ولد في المدينة في حدود سنة ١٣٠هـ .

حليته ولقبه

أبوه شيخ بني الحسن أبو محمد عبدالله بن الحسن ، وأمه هند بنت أبي عبيدة بن زمعة بن الأسود بن المطلب ، كان أديباً فاضلاً ، وشاعراً لبيباً،وكان أسود اللون فلقبته أمه بالجون، ، وكانت ترقصه وهو طفل وتقول :

إنك إن تكون جوناً أفرغاً   يوشك أن تسودهم وتبرعا

حبسه أبوجعفر المنصور في محبس الهاشمية بالعراق مع جملة من أبناء الحسن بن الحسن.

علمه ومنعه من التحديث

قال عبدالله في العلل : سمعت أبي يقول : رأيت موسى بن عبدالله بن حسن وكان رجلاً صالحاً وهو من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب .

وروى الخطيب في التاريخ بسنده ، أنه قال : منعت من الحديث ، ولولا ذلك لحدثتك .

وروى الخطيب أيضًاً ، قال يحيى أبن معين : موسى بن عبدالله ثقة مأمون.

وقال الذهبي في الميزان : قال جماعة عن ابن معين ثقة .

وقال أيضاً : وقال البخاري: فيه نظر.
وله حديث في تحريم الدبر".اهـ.

قلت : أما قول البخاري فيه نظر ، وذلك لجهالة حاله عند البخاري ، فالبخاري متوقف في أمره ولم يجرحه.

وكل من ذكر موسى بن عبدالله في الضعفاء ، ذكره لجهالة حاله عنده ، وأحال القول للبخاري ، كالذهبي في المغني (٤٤٠/٢) ، والعقيلي في الضعفاء (١٥٩/٤) ، ولم يجرحه أحد ، فقد ذكره أبن عدي(ت٣٦٥هـ) في الكامل (٦٢/٨) ، وبين سبب ذكره و وهو جهالة حاله ، حيث قال: وموسى بن عبدالله هذا هو مثل موسى الأسواري لايعرفان. وذكره ابن أبي حاتم (ت٣٢٧) في الجرح (١٧٣/٨) ولم يجرحه ، حيث قال : روى عن أبيه ، روى عنه إبراهيم بن عبدالله بن حاتم الهروي.

قلت : جهالة حاله ، لتخفيه ، وتستره من الحاكم ، وقد بالغ الحاكم حتى منعه من التحديث ، وعند الله تجتمع الخصوم ، فقد روى الخطيب في تاريخه : أن موسى بن عبدالله قال : قد منعت من التحديث ، ولولا ذلك لحدثتك.

قلت : فلا يستغرب قول البخاري ، أن يجهل حال رجل قد تخفى في البصرة ، وسويقة، وفوق ذلك منع من التحديث ، أما من عرف حاله، ورأه فقد وثقه وأقر له بالصلاح، فقد قال عنه يحيى بن معين : كماارواره الخطيب في التاريخ (١٣/١٥) بسنده ،: موسى بن عبدالله ثقة مأمون ، وقال عنه أحمد في العلل (٤٤/٢ : رأيت موسى بن عبدالله بن حسن وكان رجلاً صالحاًوهو من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب

قلت : كل من ذكر موسى بن عبدالله كالخطيب وأخرج له حديث ((كل صلاة لايقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج)) ولم يجرحه ، حتى محقق تاريخ بغداد الدكتور بشار عواد لم يجرحه وهو من أهل الصنعة، قال عن إسناد الحديث : إسناده ضعيف لضعف أبي بكر محمد بن عمر الجعابي ، وأحمد بن إبراهيم ، ومحمد بن أحمد لم نعرفهم ، وكذلك ذكره ابن عدي ولم يجرح ، وبرر قول البخاري ، وذكره الذهبي والعقيلي وابن حجر وابن أبي حاتم ولم يجرحوه ، ولاشك أن توثيق ابن معين لسماعه منه أوعنه.

قلت : موسى بن عبدالله : مدني ثقة ، صالح من أتباع التابعين ، وثقه كل من رأه وسمع منه ، وسكت وتوقف فيه من جهل حاله عنده ، ولم يجرحه أحد ، والله العالم.

وفاته

وقال أبو نصر البخاري في سر السلسلة : مات موسى بن عبدالله بسويقة المدينة .

وقال أبوإسماعيل بن طباطبا : بسويقة : صاحبها أبو عبدالله موسى الجون بن عبدالله بن الحسن بن الحسن .

وقال ابن خلدون في تاريخه : كان موسى الجون بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط لما اختفى أخواه محمد وإبراهيم ، طالبه أبو جعفر المنصور بإحضارهما فضمن له ذلك ثم اختفى وعثر عليه المنصور فضربه ألف سوط ، فلما قتل أخوه محمد المهدي بالمدينة ، اختفى موسى الجون إلى أن هلك .

عاش موسى بن عبدالله إلى عهد الرشيد وتخفى في سويقة المدينة ، مات وقبر بها سنة ١٨٠هـ ؛ وكان عمره عند وفاته خمسين سنة .

قلت : زرنا سويقة ، ورأينا في طرفها مقبرة قديمة ، وسورها حديث ، والراجح إن يكون بها قبر موسى الجون ، والله العالم .

اعقابه

أعقب موسى بن عبدالله : ثلاثة رجال ، هم : عبدالله الشيخ الصالح وفيه العدد، وإبراهيم من عقبه ملوك يمامة نجد ، ومحمد لاعقب له ، وتسعة بنات .

قلت : هذا ماقلنا عن خبر موسى بن عبدالله بن الحسن الجون الحسني الطالبي،فان كان صواباً فمن الله وان يكن خطأ فمني ومن الشيطان ، والله ورسوله بريئان منه .

كتبه : باسم بن الشريف يعقوب بن محمد إبراهيم الكتبي الحسني الطالبي

المدينة المنورة الأربعاء ٨ ذوالحجة سنة ١٤٣٠هـ

المصادر

- الذهبي : ميزان الأعتدال ،(٤٠٤/٤).
- ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ،(١٧٣/٨).
- العقيلي : الضعفاء ،(١٥٩/٤).
- ابن عدي : الكامل في الضعفاء ،(٦٢/٨).
- أحمد بن حنبل : العلل ،(٤٤/٢).
- الخطيب البغدادي :تاريخ بغداد (١١/١٥).
- ابي نصر البخاري : سر السلسلة العلوية ص(٩).
- ابن طباطبا : أبناء الإمام في مصر والشام ،ص(٨٨).
- العبيدلي : تهذيب الأنساب، ص (٣٤).
- ابن فندق : لباب الأنساب ،(٤١٠/١).
- تاريخ الدوري (٥٩٣/٢).
- الاصفهاني : مقاتل الطالبيين ، ص(٣٣٣).
- ابراهيم بن طباطبا، منتقلة الطالبية، ص(١٧٤).
- ابن فضل العمري : مسالك الابصار (٥٢٧/٢٣).
- ابن عنبة: عمدة الطالب ص (١١١).
- ابن كثير : البداية والنهاية ، (٣١٥/١٠).
- ابن خلدون : التاريخ، (٩٨/٤).
- الصفدي : الوافي بالوفيات ،(٥٢٤/٢٦).
- السخاوي :التحفة اللطيفة ، (٢٠٨/٣).
- الأعرجي : مناهل الضرب، ص(٢٠٥).
- إيهاب الكتبي : المنتقى في أعقاب الحسن المجتبى، ص(١٦٧).